

Distr.: General  
20 June 2005  
Arabic  
Original: English



## تقرير الأمين العام عن إثيوبيا وإريتريا

### أولا - مقدمة

١ - يوفر هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٣٢٠ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، عرضاً للتطورات التي استجرت في عملية السلام منذ صدور تقريره المؤرخ ٧ آذار/مارس ٢٠٠٥ (S/2005/142). كما يعرض الأنشطة التي اضطلعت بها بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا خلال الفترة قيد الاستعراض. وتنتهي الولاية الحالية للبعثة في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

### ثانياً - الحالة في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة لها والتعاون مع الطرفين

٢ - رغم وقوع حوادث عرضية سيشار إليها لاحقاً في هذا التقرير، ظل الوضع هادئاً ومستقراً عموماً في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة لها. فقد استمرت القوات المسلحة الإثيوبية في التحركات التي وصفتها في تقريره الأخير والتي لا تزال تعتبرها تحركات دفاعية محضة. ومن جهة أخرى، لا تزال إريتريا تعتبر نشر إثيوبيا لقواتها هناك عملاً استفزازياً. ولم تلاحظ أي تحركات أو أي خطوات تذكر لإعادة نشر القوات الإريترية، باستثناء أنشطة تدريبية محدودة نوعاً ما في مناطق قريبة من الحدود الجنوبية للمنطقة الأمنية المؤقتة. وإني أناشد حكومة إثيوبيا مرة أخرى أن تعيد نشر قواتها بعيداً عن المنطقة المجاورة للحدود الجنوبية للمنطقة الأمنية المؤقتة، حتى يعود مستوى الثقة الضروري للحفاظ على الاستقرار في المناطق الحدودية.

٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبدى الطرفان مستوى من التعاون مكّن قوة البعثة من النهوض بالمهام الموكلة إليها وهي مراقبة الأنشطة في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة لها ورصدها والإبلاغ عنها. فقد وافقت السلطات العسكرية الإثيوبية بالبعثة بتفاصيل عن مواقعها الحالية. وأبدت السلطات الإريترية من جانبها نفس القدر من الشفافية.

إذ اصطحبت قائد قوة البعثة إلى مواقع عملياتها في القطاعين الشرقي والغربي في ٣ و ١٠ آذار/مارس على التوالي، حتى يقف على مجريات الأمور هناك، في سعي منها لإثبات ما تدعيه من عدم قيامها بأي عملية إعادة نشر في المنطقتين المذكورتين، ردا على أي تحركات من الجانب الإثيوبي.

٤ - وظل عدد الحوادث الحدودية دون تغيير عموما، و يتعلق معظمها بسرقة الماشية أو إطلاقها تسوم عبر الحدود. ووقعت ثلاثة حوادث لإطلاق النار بين رجال مسلحين إثيوبيين وميليشيا إريتريّة، فيما زعم، أيام ٩ و ١١ و ٢٦ نيسان/أبريل. وأدت هذه الحوادث، التي وقعت كلها في القطاع الغربي، إلى مقتل أربعة إثيوبيين وأحد أفراد الميليشيا الإريتريّة. وقد حققت البعثة في هذه الحوادث، وهي ما زالت ترصد الوضع عن كثب.

٥ - ورغم الحوادث المذكورة آنفا، فقد تم عموما الحفاظ على سلامة المنطقة الأمنية المؤقتة. إلا أن عدم إحراز تقدم في السعي إلى إنهاء حالة الجمود في عملية السلام يعني، كما ذكرت في تقريرى السابق، استمرار وجود خطر حقيقي يهدد الاستقرار العسكري، وهو وضع يزيد من صعوبته استمرار التصريحات العدائية بين الطرفين.

### حرية التنقل

٦ - أدى تحسن مناخ التعاون بين البعثة والطرفين إلى انخفاض القيود المفروضة على حرية تنقل أفراد البعثة لأداء المهام الموكلة لهم. لكن لا تزال هناك قيود تجدر الإشارة إليها. فعلى الجانب الإريتري، لا تزال القيود تعرقل دوريات البعثة في المناطق المجاورة للمنطقة الأمنية المؤقتة. ولا يزال الطريق الذي يربط بين أسمرة وبارنتو مرورا بكرن مغلقا أمام حركة البعثة. وليس هناك في الوقت الحاضر ما يشير إلى أنه سيعاد فتحه في المستقبل القريب. وأكرر مناشدة حكومة إريتريا مراجعة قرارها، وإعادة فتح هذا الطريق الهام للإمداد، وإزالة القيود المفروضة على تنقل دوريات البعثة في المناطق المجاورة للمنطقة الأمنية المؤقتة. وعلى الجانب الإثيوبي، اصطدم أفراد البعثة أيضا بقيود فرضت على تحركاتهم في القطاع الشرقي الفرعي. وأناشد أيضا إثيوبيا إزالة كل هذه القيود التي تقوض قدرة البعثة على الاضطلاع بعملياتها.

٧ - وفيما يتعلق بمسألة فتح خط جوي مباشر بين أسمرة وأديس أبابا، يؤسفني أن أبلغ مجلس الأمن مرة أخرى بأن طائرات البعثة ما زال يتعين عليها المرور عبر بلد ثالث. وقد أحرز الجانب الإثيوبي تقدما في هذا الإطار بعد أن وافقت الحكومة على قيام طائرات البعثة برحلات مباشرة. في حين أن السلطات الإريتريّة لم تقدم بعد ردا بهذا الشأن. ولذلك، أكرر مناشدتي حكومة إريتريا أن تعالج هذه المسألة إيجابيا بالسرعة التي تستحقها.

٨ - وفي مجال آخر ذي صلة، كانت هناك عراقيل أخرى تعين على أفراد البعثة مواجهتها في إريتريا لدى القيام بمهامهم أو النهوض بأعمالهم المشروعة. وتراوحت هذه العراقيل بين اعتقال واحتجاز موظفي البعثة بلا مبرر وفرض قيود على تنقل وحدة الشرطة العسكرية التابعة للبعثة داخل مدينة أسمرة. وهذه الإجراءات تشكّل انتهاكا لامتيازات والحصانات الممنوحة لموظفي الأمم المتحدة وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية عام ١٩٤٦ بشأن امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، فضلا عن الاتفاق النموذجي لمركز القوات الساري بين الأمم المتحدة وحكومة إريتريا. وسيظل ممثلي الخاص يطلب إلى حكومة إريتريا احترام امتيازات موظفي البعثة وحصاناتهم حتى يستطيعوا تنفيذ واجباتهم.

### لجنة التنسيق العسكرية

٩ - منذ صدور تقرير الأخير، عقدت لجنة التنسيق العسكرية جلساتها التاسعة والعشرين والثلاثين في نيروبي، كينيا، يومي ١٥ آذار/مارس و ١١ أيار/مايو ٢٠٠٥ على التوالي. وفي كلتا المناسبتين، رحب الطرفان بتمديد ولاية البعثة حتى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وخلال الجلستين، ناقش المندوبون في جو ودي الوضع العسكري السائد وكانت الجلستان أيضا مناسبة لتبادل وجهات النظر بشكل صريح بشأن قضايا من قبيل الحوادث الحدودية والقيود المفروضة على حرية تنقل أفراد البعثة. وأعرب كلا الجانبان عن استعدادهما للتعاون بشكل كامل مع البعثة من أجل إيجاد حلول لهذه القضايا ورحبا بالجلسات التي تعقدها لجنة التنسيق العسكرية على المستوى القطاعي.

### مركز البعثة والمسائل ذات الصلة

١٠ - في ٩ أيار/مايو ٢٠٠٥، بلغ قوام العنصر العسكري للبعثة ٣٣٢٩ فردا، منهم ٣٠٣١ جنديا، و ٨٤ ضابطا من ضباط الأركان و ٢١٤ مراقبا عسكريا (انظر المرفق الثاني).

١١ - ووفقا لقرار مجلس الأمن ١٥٦٠ (٢٠٠٤) المؤرخ ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، شرع في إدخال تعديلات على البعثة وفي تبسيط عملياتها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، وفرغ من هاتين العمليتين في نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وخلص التقييم الأولي للبعثة إلى أن المفهوم الجديد للعمليات جيد وأن المهام المقررة يجري تنفيذها. وأدى إقدام القوات المسلحة الإثيوبية مؤخرا على إعادة نشر قوات قرب الحدود الجنوبية للمنطقة الأمنية المؤقتة، الذي اقترن بزيادة التوتر في المنطقة، إلى ظهور حاجة لزيادة الرصد والمراقبة على طول الحدود، وهي حاجة تلبىها البعثة ضمن مواردها الحالية.

### ثالثا - لجنة الحدود

١٢ - أفادت لجنة الحدود الإثيوبية - الإريترية في تقريرها السابع عشر الوارد في المرفق الأول بأنها علّقت أنشطتها في المنطقة وفقا للجدول الزمني المشار إليه في الفقرة ٣٢ من تقريرها السادس عشر. وبناء عليه، لم يضطلع بأي نشاط آخر من أنشطة ترسيم الحدود.

### رابعا - الانتخابات الوطنية والإقليمية في إثيوبيا

١٣ - شهدت إثيوبيا، في ١٥ أيار/مايو، إجراء انتخابات عامة قيل إنها تمت في جو اتسم في جميع أنحاء البلد عموما بالاستقرار والهدوء. وشارك في الاقتراع نحو ٢٥ مليون ناخب. ورصد العملية الانتخابية أكثر من ٣٠٠ مراقب أجنبي، من جهات منها الاتحاد الأفريقي، والاتحاد الأوروبي، ومركز كارتر، وتولى تغطيتها أكثر من ٨٠٠ صحافي من الصحفيين الوطنيين والدوليين المعتمدين.

١٤ - وفور انتهاء التصويت، قدمت أحزاب المعارضة احتجاجات على المخالفات التي اعترت العملية. ولم يتسن تحديد النتائج النهائية للانتخابات حتى تم التحقيق فيها، واقترن التأخر في إعلان النتائج ببعض المظاهرات. وكما أشرت في بياني المؤرخ ٨ حزيران/يونيه، فإنني أدین العنف الذي أفضى إلى إصابة ومقتل عدد من المتظاهرين على أيدي قوات الأمن، وأطلب من كافة الأحزاب التزام الهدوء. فحفاظا على استقرار البلد، يتعين على الحكومة الإثيوبية وقادة المعارضة القيام بكل ما في وسعهما لتسوية خلافاتهما بالحوار والوسائل القانونية. وفي هذا الصدد، ينبغي إبداء تأييد كامل للجهود التي يبذلها المجلس الانتخابي الوطني الإثيوبي للتحقيق في الادعاءات المتعلقة بحدوث مخالفات انتخابية، بمشاركة كافة الأحزاب المعنية.

١٥ - وفي هذا الصدد، أرحب بالبيان المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه المشترك بين ائتلاف الجبهة الديمقراطية الثورية للشعب الإثيوبي الحاكم وحزبي المعارضة الرئيسيين، وهما ائتلاف الوحدة والديمقراطية والقوات الديمقراطية الإثيوبية المتحدة، الذي يعيد تأكيد التزام هذه الجهات بإنجاز العملية الانتخابية بطريقة سلمية ناجحة تحترم تمام الاحترام تطلعات الشعب، وسيادة القانون، والعمليات الدستورية الخاصة بالبلد.

### خامسا - الإجراءات المتعلقة بالألغام

١٦ - يساورني القلق بعد الإفادة بوقوع ثمانية حوادث نجمت عن ألغام أو ذخائر غير منفجرة في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المحاورة لها في الفترة الممتدة من آذار/مارس إلى

أيار/مايو ٢٠٠٥. فقد وقع حادث في القطاع الأوسط وسبعة حوادث في القطاع الغربي، أسفرت عن مقتل شخص وجرح ثمانية آخرين. وهذا الخطر المتواصل يهدد جميع من يعيشون ويعملون في المنطقة ويجول دون عودة الأوضاع إلى طبيعتها بالنسبة لشعبي البلدين. ووقعت أربعة حوادث نجمت عن ألغام زُرعت حديثاً على طرق في المناطق المجاورة، بالقطاع الغربي، على الجانب الإثيوبي، خلال أربعة أسابيع، من نهاية آذار/مارس إلى أواخر نيسان/أبريل ٢٠٠٥. لكن نظراً لعدم وقوع حوادث أخرى من هذا النوع منذ نهاية نيسان/أبريل ٢٠٠٥، اعتُبر أن الأمر يتعلق بمجموعة من الحوادث المحصورة في منطقة معينة والمقصورة على فترة محدودة. وبناء عليه، فإنها لا تشكل على ما يبدو عودة عامة إلى زراعة الألغام على نطاق واسع في جميع أنحاء القطاع الغربي، كما كان الحال في الماضي.

١٧ - وواصل مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للبعثة رصد خطر الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة عن كتب في جميع القطاعات. وفي ١٠ أيار/مايو، أصدر تقييماً منقحاً لخطر الألغام والذخائر غير المنفجرة في منطقة البعثة. وواصل أيضاً تقديم الدعم الضروري في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لقوة البعثة والمراقبين العسكريين في المنطقة الأمنية المؤقتة.

١٨ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، قامت القوة، باستخدام إمكانياتها المتعلقة بإزالة الألغام، وبالاتسار مع المتعهدين التجاريين المكلفين بتطهير الطرق وتنفيذ عمليات إزالة الألغام المتكاملة، بتدمير ثمانية ألغام و ٧٠٤ قطع من الذخيرة غير المنفجرة. وقامت أيضاً بتطهير مساحة قدرها ١٥٦ ٣٨٥ متراً مربعاً من الأراضي و ٤٥٧ كيلومتراً من الطرق.

١٩ - وواصل العاملون الكينيون المكلفون بإزالة الألغام التابعون للقوة التدريب مع المتعهدين التجاريين والعمل معهم من أجل تطبيق نهج متكامل على عمليات إزالة الألغام داخل المنطقة الأمنية المؤقتة. وتم إحراز تقدم جيد في مرحلتي التدريب والتنفيذ، واقترن ذلك بزيادة الإنتاجية. وقامت الوحدة البنغلاديشية لإزالة الألغام، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بالتناوب مع فريق جديد بدأ عملياته في منطقة شيلالو بالقطاع الغربي.

٢٠ - وركزت الأفرقة الميدانية للتوعية بأخطار الألغام التابعة لمركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة أنشطتها الإرشادية على المشردين داخلياً في القطاع الغربي الذين عادوا مؤخراً، وفقاً للأولويات المحددة بالتعاون مع السلطات الإريتيرية. وقامت هذه الأفرقة بتوعية ما مجموعه ٦ ٨٩٠ شخصاً بأخطار الألغام.

## سادسا - التطورات في المجال الإنساني

٢١ - في إريتريا، استمرت الحالة الإنسانية في التدهور. فقد أدى نقص الأمطار للسنة الخامسة على التوالي إلى ضياع المحاصيل وتدني إنتاج الماشية. وأدى هذا الوضع، إلى جانب تركة الحرب، وسوء أداء الاقتصاد، وفقدان إمكانيات وآليات التصدي، إلى زيادة تفاقم أوضاع السكان الضعفاء. ويعوق استمرار التعبئة قدرة البلد على الانخراط بشكل كامل في الأنشطة الزراعية وغيرها من أنشطة الإنعاش. وعلاوة على ذلك، تشكل موجة الجفاف خطرا على زراعة المحاصيل ذات الدورة الطويلة وتوافر المياه للناس والماشية على السواء في العديد من المناطق.

٢٢ - واضطرت وكالات المساعدة الإنسانية، بسبب عدم كفاية التمويل المرصود لعملية النداء الموحد لعام ٢٠٠٥، إلى خفض عدد الأشخاص المستهدفين لتلقي المساعدة الغذائية من ٢,٣ إلى ١,٢ مليون شخص، وعلى تقليص الحصص الغذائية النموذجية بنسبة ٤٠ في المائة. وقد أدى تقليص الحصص الغذائية النموذجية إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية في أجزاء من البلد، وحال نقص الأغذية العلاجية والتكميلية دون الاستجابة بصورة كافية لاحتياجات عدد متزايد من النساء والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية.

٢٣ - وعلاوة على ذلك، لا يزال نحو ١٩ ٠٠٠ من المشردين داخليا العائدين في الآونة الأخيرة إلى قراهم الأصلية أو المعاد توطينهم، فضلا عن المشردين داخليا المتبقين البالغ عددهم ٥١ ٠٠٠ مشرد ونحو ١٢٠ ٠٠٠ عائد من السودان، يعتمدون كلية على المساعدة الغوثية أو المساعدة المقدمة في مجال إعادة الإدماج. ومن المقرر أن تعيد الخطة، في إطار البرامج المشتركة، ورهنا بتوافر الأموال، نحو ١٠ ٠٠٠ من المشردين الإضافيين إلى ديارهم.

٢٤ - وليس من المرجح أن تبقى المخزونات الغذائية الحالية التي تبلغ ٧٤ ٠٠٠ طن متري إلى ما بعد شهر تموز/يوليه ٢٠٠٥. ولذلك، فيإي أناشد مجتمع المانحين الاستجابة على وجه السرعة لعملية النداء الموحد الخاصة بإريتريا بغية تجنب وقوع تدهور سريع في الحالة الإنسانية بالبلد.

٢٥ - وفي إثيوبيا، أدت مؤشرات تدهور الأمن الغذائي، بما في ذلك بلوغ معدلات سوء التغذية مستويات مرتفعة للغاية في بعض أجزاء البلد، إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى تلقي المساعدة الإنسانية من ٣,١ إلى ٣,٨ ملايين شخص. وأدى ارتفاع عدد الأشخاص الضعفاء إلى نشوء حاجة إضافية لتوفير ١٩٨ ٦٦ ٠٠٠ طنا متريا من المعونات الغذائية، مما يرفع إجمالي الاحتياجات الغذائية إلى ٤٦٤ ٣٨٥ ٠٠٠ طنا متريا. ويتوقع أن تسجل زيادة أخرى في الاحتياجات الغذائية بكمية لا تقل عن ١٦٠ ٠٠٠ طن متري بعد إجراء

التقييمات المقررة في حزيران/يونيه وتموز/يوليه. بمناطق الرعي ومناطق إنتاج البلغ. ولا يزال نقص التمويل المخصص للاحتياجات غير الغذائية، والبالغ ١٣٥ مليون دولار يشكل مصدر قلق متزايد، في ضوء هيمنة ثقافة "الغذاء في المقام الأول" على اتجاهات التمويل. وثمة حاجة ملحة إلى اتخاذ إجراءات مناسبة في مجالات الصحة والمياه والزراعة.

٢٦ - وبدأ تنفيذ برنامج شبكات الأمان الإنتاجية، وهو برنامج يُعنى بالأمن الغذائي في البلد ويستهدف ٥,٢ ملايين من الأشخاص الذي يعانون بصورة مزمنة من انعدام الأمن الغذائي، في ١٦ شباط/فبراير، بعد تأخر دام ستة أسابيع. ولم تبدأ الأغذية والأموال في الوصول إلى المحتاجين إلا في آذار/مارس ونيسان/أبريل، على التوالي. ويُعتبر البرنامج جهداً حكومياً جديراً بالثناء لمعالجة الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي، وينبغي أن يحظى بدعم كامل من جانب المجتمع الدولي. لكن بطء تنفيذ البرنامج وتحويل الموارد إلى المستفيدين أدى إلى عدم الوفاء بالاحتياجات وإلى تدهور الوضع الإنساني الذي اتسم بارتفاع مستويات سوء التغذية. وقد يؤدي استمرار ارتفاع أسعار الأغذية إلى زيادة إضعاف الطاقة الشرائية للسكان الذين يعانون بصورة مزمنة من انعدام الأمن الغذائي، وهي الطاقة الضعيفة أصلاً. ومن اللازم اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي للآثار الناجمة عن التأخر في تنفيذ البرنامج.

٢٧ - وفي الوقت ذاته، شملت استراتيجية التوعية المحسنة لبقاء الأطفال، التي تستهدف نحو ٧,٥ ملايين طفل من خلال فحص حالتهم التغذوية ومدتهم بمكملات الفيتامين ألف وتحسينهم وتوفير الأغذية التكميلية لهم، ١٧٢ مقاطعة من المقاطعات الإدارية المقررة البالغ عددها ٣٢٥ مقاطعة. وقد بوشر البرنامج في وقت تزايد فيه القلق إزاء معدلات سوء التغذية المفزعة التي سجلت في العديد من مناطق البلد التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي.

### المشاريع السريعة الأثر

٢٨ - واصلت البعثة تنفيذ مشاريع سريعة الأثر في المنطقة الأمنية المؤقتة والمناطق المجاورة لها، في كل من إثيوبيا وإريتريا، باستخدام أموال ترد إليها من الصندوق الاستئماني لدعم عملية السلام في إثيوبيا وإريتريا. وقد أسهمت حكومات هولندا والنرويج وأيرلندا بسخاء في هذا الصندوق الاستئماني. وارتفع مجموع المساهمات منذ عام ٢٠٠١ ليصل إلى ١,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وإني أحث المانحين على مواصلة دعم هذه المشاريع الهامة من خلال تقديم مساهمات إضافية إلى الصندوق الاستئماني.

### الأنشطة في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٢٩ - واصلت الوحدة المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، التابعة للبعثة تنظيم دورات تدريبية للوافدين الجدد إلى منطقة البعثة. ووفرت أيضا خدمات المشورة والفحص الطوعية لبعض الموظفين المتقدمين حديثا، ووزعت مواد للتثقيف بفيروس الإيدز ورفالات للوقاية منه لجميع القطاعات في منطقة البعثة.

### الاستغلال والاعتداء الجنسيان

٣٠ - عينت البعثة، في ١٩ نيسان/أبريل، منسقا جديدا معنيا بالمسائل المتصلة بالاستغلال والإيذاء الجنسيين، وأزرتة بمناوب، من أجل دعم سياسة البعثة التي تقضي بعدم التسامح على الإطلاق مع أعمال الاستغلال والإيذاء الجنسيين. وفي هذا الصدد، نظمت على مدى يومين دورة لتدريب المدربين في مجال منع الاستغلال والإيذاء الجنسيين والتصدي لهما لفائدة مشاركين اختيروا من كل وحدات حفظ السلام التابعة للبعثة.

٣١ - ويسرني أن ألاحظ أن أفراد الوحدات قد بدأوا في محاكاة هذا التدريب بتوفيره لزملائهم الجنود. وقد تُرجمت المعلومات المتعلقة بهذه المسألة، فضلا عن رزم التدريب، إلى جميع اللغات الرئيسية للوحدات. وتعتزم البعثة أن تفرغ من تنظيم دورة تدريب أساسية بشأن المسائل المتصلة بالاستغلال والإيذاء الجنسيين للعنصرين العسكري والمدني للبعثة بحلول نهاية تموز/يوليه.

### سابعاً - حقوق الإنسان

٣٢ - أزالَت السلطات الإريتيرية في الآونة الأخيرة القيود المفروضة على أنشطة بعض الجماعات الدينية في البلد. ويبحث هذا التطور على التفاؤل بالنسبة لي، إذ يمثل خطوة نحو كفالة احترام حرية العبادة للمواطنين وحمايتها.

٣٣ - ومنذ صدور تقرير الأخير، واصلت البعثة رصد الحوادث الحدودية، لا سيما حالات المختطفين والمفقودين المبلغ عنهم من كل من إثيوبيا وإريتريا، والسعي إلى الترويج لتسوية الحوادث بالطرق السلمية. ففي حوادث إطلاق النار المشار إليها في الفقرة ٤ أعلاه، التي تشمل الحوادث التي وقعت يومي ٩ و ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، في منطقة أم حجر الحدودية بإريتريا، أُفيد بمقتل أربعة مواطنين إثيوبيين. وفي تطور آخر، أودى حادث إطلاق نار في فلولينا، إريتريا، بحياة أحد أفراد الميليشيا الإريتيرية. وتجري مفاوضات بشأن ضحايا حوادث أم حجر برعاية البعثة لكفالة إعادة رفات القتلى إلى إثيوبيا.



٣٤ - ولتوفير ترتيب دائم للتعامل مع مثل هذه الحالات، لدى نشوئها مستقبلا، تقترح البعثة على الطرفين إطارا للإجراءات الموحدة التي ينبغي اتباعها لكفالة إعادة كل بلد إلى الآخر رفات مواطنيه. وأحث كلا من إثيوبيا وإريتريا على تأييد هذه الفكرة تأييدا كاملا.

٣٥ - وأجرت البعثة، مؤخرا، مقابلات مع مجموعة تتكون من ٤١ مواطنا إثيوبيا، من بينهم بعض القصر، أعادتهم إريتريا إلى بلدهم برعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية في أوائل شهر آذار/مارس ٢٠٠٥. واشتكى الأشخاص الذين أُجريت المقابلات معهم من أعمال التمييز و/أو سوء المعاملة التي عانوا منها على أيدي السلطات الإريترية.

٣٦ - وفي إريتريا، عاد ١٣ ٠٠٠ شخص إلى أماكنهم الأصلية في شيلالو. كما وطّن في هذه المنطقة ٦ ٠٠٠ آخرين من قرى تقع في إقليم يخضع حاليا للإدارة الإثيوبية. وعلى الرغم من المساعدات المالية التي تقدمها السلطات الإريترية على نطاق متواضع، فإن الأسر لا تزال تواجه نقصا حادا في الأغذية والمياه والأراضي المخصصة لرعي الماشية. وقد أُبدت مخاوف من أن يواجه أولئك الأشخاص البالغ عددهم ٦ ٠٠٠ شخص صعوبات بسبب احتمال الدخول في تنافس مع المجتمعات المحلية المجاورة على الحصول على موارد الأراضي والمياه الزراعية.

٣٧ - ومنذ صدور تقرير الأخير، استهلّت البعثة عددا من أنشطة التعاون التقني الهادفة إلى المساعدة على بناء القدرة على معالجة قضايا حقوق الإنسان. وبعد النهوض بمهمة لتقييم الاحتياجات على مرحلتين في إثيوبيا، التزمت السلطات ومنظمات المجتمع المدني بطائفة متنوعة من برامج التدريب على حقوق الإنسان التي تستهدف موظفي إنفاذ القانون، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

٣٨ - والبعثة على استعداد للاضطلاع بأنشطة مماثلة في إريتريا. لكن سلطات هذا البلد اقترحت، رغم تقبل الفكرة عموما، تعديل ولاية البعثة في مجال حقوق الإنسان لمواجهة النطاق الموسع للأنشطة المأذون بها. وأدعو السلطات الإريترية إلى مساعدة البعثة على توسيع نطاق التعاون التقني الذي تقدمه في مجال حقوق الإنسان بإريتريا.

٣٩ - وواصلت البعثة توفير التدريب في مجال حقوق الإنسان للقضاة والمدعين العامين وموظفي إنفاذ القانون وموظفي السجون، فضلا عن أعضاء المجتمع المدني في إثيوبيا. ففي آذار/مارس ونيسان/أبريل، نظمت البعثة محاضرات خلال برامج التدريب على حقوق الإنسان التي نظمت بالتشارك بين وزارة العدل الإثيوبية والحكومة النرويجية في دير داوا وأكسوم. وأدى نجاح هذا التدريب إلى ورود طلبات إضافية من شركاء آخرين. وليس

بوسع مكتب حقوق الإنسان في البعثة أن يفني على نحو ملموس بهذه الطلبات إلا إذا أُتيحت له ميزانية وموارد بشرية مكرسة له.

## ثامنا - الإعلام

٤٠ - تواصلت الأنشطة الإعلامية للبعثة من خلال برامجها الإذاعية، وإحاطاتها الصحفية الأسبوعية، وإنتاجها من أفلام الفيديو، ورسالتها الإخبارية. وعكست التعليقات والافتتاحيات في وسائل الإعلام الإريترية تزايد الشعور بالإحباط في البلد جراء حالة الجمود التي تعترى عملية السلام. وباتت نبرة التعليقات مؤخرا، أكثر حدة وأصبحت مشحونة بالحديث عن الحرب. أما منافذ الإعلام الإثيوبية فكانت أكثر انشغالا بالإعداد للانتخابات العامة المقررة في ١٥ أيار/مايو وتنظيمها.

٤١ - واستمرت المراكز الإعلامية في أديس أبابا وميكيلي وأديغرات، في الجانب الإثيوبي، في استقبال عدد كبير من الزوار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وأسفر البحث عن منافذ إضافية لتوزيع المواد الإعلامية للأمم المتحدة والبعثة عن نتائج إيجابية. فقد توصلت البعثة إلى إبرام اتفاق مع عدة مؤسسات، منها رابطة الجولات السياحية الإثيوبية، وإدارة التعلم عن بعد التابعة لوزارة التعليم، والمنظمة غير الحكومية الجامعة، الرابطة المسيحية للبعث والتمنية، شرعت كلها في الآونة الأخيرة في توزيع مواد المراكز الإعلامية عن طريق منظماتها الأعضاء. أما في إريتريا، فقد ظلت المراكز الإعلامية للأسف مغلقة.

## تاسعا - الجوانب المالية

٤٢ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٣٠٢/٥٨ المؤرخ ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ مبلغا قدره ١٩٨,٣ مليون دولار، أي ما يعادل ١٦,٥ مليون دولار في الشهر لتغطية تكاليف مواصلة البعثة لعملها في الفترة المالية من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٤ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. ويعرض حاليا على الجمعية العامة التقرير الذي يتضمن ميزانية الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، التي تبلغ ٢٠٠ ١٧٦ ٧١٦ دولار. وفي ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٥، بلغت الأنصبة المقررة غير المدفوعة للحساب الخاص للبعثة ٦٥,٨ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لعمليات حفظ السلام كافة في ذلك التاريخ ٢٠٢٧ مليون دولار.

## عاشرا - ملاحظات

٤٣ - يعتبر الاستمرار في الحفاظ على سلامة المنطقة الأمنية المؤقتة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، رغم استمرار الصعوبات في عملية السلام وبروز مشاكل أخرى على الأرض، إنجازا عظيما حقا. وفي هذا الصدد، أود أن أثنى على الطرفين لاستمرارهما في إبداء الالتزام باتفاق وقف أعمال القتال الموقع في الجزائر في حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

٤٤ - غير أني قلق للغاية من أحداث إطلاق النار التي وقعت مؤخرا في المنطقة الأمنية المؤقتة. إذ من الممكن أن تتحول هذه الأحداث بسهولة إلى حالات من شأنها تقويض الاستقرار العسكري وإعادة عملية السلام إلى الوراء. وإني أناشد الطرفين مواصلة ضبط النفس إلى أقصى حد في كل وقت وحين والاحتراز من تكرار هذه الحوادث المؤسفة. وفي تقرير الأخير إلى مجلس الأمن، دعوت إثيوبيا إلى نشر قواتها المسلحة بعيدا عن المناطق الحدودية وإعادةها إلى المواقع التي كانت ترابط فيها قبل ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، وذلك إسهاما في تخفيف التوتر بين البلدين. ولا تزال أسباب تلك الدعوة قائمة، وإني أحث الحكومة على التعجيل بإيلاء الاعتبار الواجب لهذا الأمر.

٤٥ - ولا يمكن احتمال الجمود الجاري في عملية السلام على المدى الطويل. ولذلك، أود أن أوصي من جديد مجلس الأمن بإيفاد بعثة إلى إثيوبيا وإريتريا لضمانة البلدين بالالتزام بالمجلس الراسخ بعملية السلام. وأكرر مناشدتي شهود اتفاقات الجزائر، وبخاصة الدول التي لها تأثير على الطرفين، تعزيز جهودها المتضافرة لمساعدة الطرفين على الخروج من حالة الجمود الخطيرة التي طال أمدها.

٤٦ - وفي تقرير الصادرين في أيلول/سبتمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، شجعت على تنفيذ مشاريع التعاون التقني الخاصة بإثيوبيا وإريتريا للوفاء بمتطلبات إضافية في مجال حقوق الإنسان. ويعتبر تعزيز وحماية حقوق الإنسان عنصرا أساسيا لتجسيد رؤية الميثاق. ويشجعني ما أحرز من تقدم حتى الآن مع إثيوبيا وأناشد إريتريا التعاون من أجل تنفيذ برامج التعاون التقني.

٤٧ - وكما يعلم أعضاء مجلس الأمن، يعتبر غياب حوار سياسي بين الطرفين من السمات المؤسفة في الجهود المبذولة لحل الصراع الإثيوبي - الإريتري. ولا حاجة لي لتأكيد أهمية الحوار في أي صراع باعتباره عنصرا أساسيا لتحقيق السلام الدائم.

٤٨ - وتقع مسؤولية تحقيق سلام دائم بين إثيوبيا وإريتريا على البلدين المتنازعين في المقام الأول. ويعتبر النهوض بهذه المسؤولية دين يدين به الطرفان لشعبيهما. والمجتمع الدولي، في

هذا الصدد، على استعداد لدعم الطرفين في جهودهما المبذولة للامتثال للالتزامات التي تعهدا بها. ويعتبر تنفيذ قرار لجنة الحدود من أجل وضع حد لمصدر هام من مصادر الصراع بينهما من أهم هذه الالتزامات.

٤٩ - وأخيراً، أود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص، لغوايلا جوزيف لغوايلا، وإلى الموظفين المدنيين والعسكريين في البعثة على ما أبدوه من التزام متواصل وما قاموا به من جهد جبار. وأود أيضاً أن أشكر جميع شركاء البعثة، بما في ذلك الأفرقة القطرية للأمم المتحدة وغيرها من وكالات المساعدة الإنسانية، وفرادى الدول الأعضاء، والاتحاد الأفريقي والمنظمات الدولية الأخرى، على ما تقدمه من دعم متواصل لعملية السلام.

## المرفق الأول

## لجنة الحدود الإثيوبية - الإريترية

## التقرير السابع عشر عن أعمال اللجنة

- ١ - يغطي هذا التقرير، وهو التقرير السابع عشر للجنة الحدود الإثيوبية - الإريترية، الفترة الممتدة من ١ آذار/مارس إلى ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٥.
- ٢ - ووفقا للجدول الزمني المشار إليه في الفقرة ٣٢ من تقرير اللجنة السادس عشر، علقت اللجنة في الوقت الحالي كافة أنشطتها بالمنطقة. وأغلقت المكاتب الميدانية؛ وأُهميت عقود موظفي اللجنة؛ ووضعت أصولها الميدانية، في الوقت الحاضر، في عهدة البعثة. وبناء عليه، لم يضطلع بأي نشاط آخر من أنشطة ترسيم الحدود.
- ٣ - ويظل الوضع القانوني والإمكانيات العملية لتحقيق التقدم كما جرى وصفها في التقرير السادس عشر للجنة.
- ٤ - وستمضي اللجنة قدما في عملية ترسيم الحدود متى تمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق بشأن استئنافها.

(توقيع) السير إليهو لاوترباخت

رئيس لجنة الحدود الإثيوبية - الإريترية

٣٠ أيار/مايو ٢٠٠٥

## المرفق الثاني

## بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا: المساهمات في ٩ أيار/مايو ٢٠٠٥

| البلد                       | المراقبون العسكريون | القوات | ضباط الأركان | المجموع | عناصر الدعم الوطنية |
|-----------------------------|---------------------|--------|--------------|---------|---------------------|
| الاتحاد الروسي              | ٦                   |        |              | ٦       |                     |
| الأردن                      | ٧                   | ٩٤٩    | ١١           | ٩٦٧     |                     |
| إسبانيا                     | ٣                   |        | ١            | ٤       |                     |
| ألمانيا                     | ٢                   |        |              | ٢       |                     |
| أوروغواي                    | ٥                   | ٣٣     | ٣            | ٤١      |                     |
| أوكرانيا                    | ٧                   |        |              | ٧       |                     |
| إيران (جمهورية - الإسلامية) | ٣                   |        |              | ٣       |                     |
| إيطاليا                     |                     | ٤٣     | ١            | ٤٤      | ١٤                  |
| باراغواي                    | ٣                   |        |              | ٣       |                     |
| بلغاريا                     | ٥                   |        | ٢            | ٧       |                     |
| بنغلاديش                    | ٧                   | ١٦٨    | ٦            | ١٨١     |                     |
| بنين                        |                     |        |              |         |                     |
| البوسنة والهرسك             | ٩                   |        |              | ٩       |                     |
| بولندا                      | ٦                   |        |              | ٦       |                     |
| بيرو                        | ٣                   |        |              | ٣       |                     |
| تونس                        | ٢                   |        | ٣            | ٥       |                     |
| الجزائر                     | ٨                   |        |              | ٨       |                     |
| الجمهورية التشيكية          | ٢                   |        |              | ٢       |                     |
| جمهورية تنزانيا المتحدة     | ٨                   |        | ٢            | ١٠      |                     |
| جنوب أفريقيا                | ٥                   |        | ١            | ٦       |                     |
| الدانمرك                    | ٤                   |        |              | ٤       |                     |
| رومانيا                     | ٧                   |        |              | ٧       |                     |
| زامبيا                      | ١٠                  |        | ٣            | ١٣      |                     |
| السويد                      | ٥                   |        |              | ٥       |                     |
| سويسرا                      | ٣                   |        |              | ٣       |                     |
| الصين                       | ٧                   |        |              | ٧       |                     |
| غامبيا                      | ٤                   |        | ٢            | ٦       |                     |

| عناصر الدعم الوطنية | المجموع | ضباط الأركان | القوات | المراقبون العسكريون | البلد                      |
|---------------------|---------|--------------|--------|---------------------|----------------------------|
|                     | ١٦      | ٤            |        | ١٢                  | غانا                       |
|                     | ١       | ١            |        |                     | فرنسا                      |
|                     | ١١      | ٤            |        | ٧                   | فنلندا                     |
|                     | ٧       |              |        | ٧                   | كرواتيا                    |
|                     | ٣٣٥     | ١٠           | ٣١٤    | ١١                  | كينيا                      |
|                     | ١٠      | ٣            |        | ٧                   | ماليزيا                    |
|                     | ٥       | ١            |        | ٤                   | ناميبيا                    |
|                     | ٥       |              |        | ٥                   | النرويج                    |
|                     | ٣       | ١            |        | ٢                   | النمسا                     |
|                     | ٥       |              |        | ٥                   | نيبال                      |
|                     | ٨       | ٣            |        | ٥                   | نيجيريا                    |
|                     | ١ ٥٥٤   | ٢٢           | ١ ٥٢٤  | ٨                   | الهند                      |
|                     | ٧       |              |        | ٧                   | الولايات المتحدة الأمريكية |
|                     | ٣       |              |        | ٣                   | اليونان                    |
| ١٤                  | ٣ ٣٢٩   | ٨٤           | ٣ ٠٣١  | ٢١٤                 | المجموع                    |